مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 13- Issue 3- September 2022 | المجلد ١٣- العدد ٣ - ايلول ٢٠٢٢

المقاصدُ القرآنية عند الشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني في تفسيره معارج التفكر ودقائق التدبر، سورة الفاتحة والمسد والتكوير والأعلى،أَنموذجًا

١- م.م. وسام سمير عبد الرزاق الفهداوي
جامعة الأنبار/كلية التربية للعلوم الإنسانية
١- الإيميل:
wisam2018s@gmail.com

٢- أ.د. محمود حميد مجبل العيساوي
جامعة الأنبار/كلية التربية للعلوم الإنسانية
٢- الإيميل:
ed.mahmood.hameed@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2022.175008

تاريخ استلام البحث: ٢٤/ ٦/ ٢٠٢١م
تاريخ قبول البحث للنشر: ١٨/ ٨/ ٢٠٢١م
تاريخ نشر البحث: ١/٩/ ٢٠٢٢م

الكلمات المفتاحية:
المقاصد القرآنية، التفسير، منهج الميداني

©Authors, 2022, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

يهدف هذا البحث الى بيان استنباط المقاصد القرآنية من تفسير الشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، من خلال دراسة سورة الفاتحة والمسد والتكوير والأعلى أنموذجًا، كون هذا التفسير تفسير معاصر بأسلوب تدبري للقرآن الكريم بحسب ترتيب النزول وفق منهج كتاب قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله ﷻ، وكون علم مقاصد السور يؤدي الى تحقيق بعض المقصد الملحوظ من إنزال القرآن، والنظر في عباراته وألفاظه ومقاصده، وبيان مراد الله تعالى فيه، وما تهدي إليه سوره وآياته بما يحقق الفهم والعمل، وأيضًا بيان أنّ عدد مقاصد السورة لا يعتمد على عدد آياتها، فهناك عدة آيات تشترك في مقصد واحد، وهناك آية واحدة فيها أكثر من مقصد، لذلك فالمقاصد القرآنية لا انفكاك لها عن التفسير، كون القرآن هو المصدر الرئيسي لتعيين المقاصد الكلية، ومنه استنبطت الكثير من الأحكام والعلل الجزئية، وهي تمكن المفسر من استنباط أحكام القرآن وحكمه

THE QUR'ANIC PURPOSES OF SHEIKH ABDUL RAHMAN HASSAN HABANKA AL-MAIDANI IN HIS INTERPRETATION OF MA'ARIG AL-TAFAKKUR WA-DAQA'IQ AL-TADABBUR "SURAT AL-FATIHAH, AL-MASAD, AL-TAKWIR AND AL-A'LA AS A MODEL"

[1] **Asst. Lecturer Wissam S. Abdul-Razzaq**

University of Anbar - College of Education for Humanities

[2] **Prof. Dr. Mahmood H. Mejbel**

University of Anbar - College of Education for Humanities

1: Email: sam2018s@gmail.com

2: Email ed.mahmood.hameed@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2022.175008

Submitted:	**24/6 /2021**
Accepted:	**18 /8 /2021**
Published:	**1/9/2022**

Keywords:
Qur'anic purposes, Interpretation, Al-Maidani approach

Abstract:

This research aims to elicit Quranic purposes from the field interpretation of Sheikh Abdul Rahman Hasaan Habanka Al-Maidani by studying Surat Al-Fatihah, Al-Masad, Al-Takwir and Al-A'la as a model. The knowledge of the purposes of the surahs leads to the realization of some of the notable purpose of the revelation of the Quran ،the consideration of its phrases, words and purposes, the statement of what Allah the almighty wants in it, and what its surahs and verses are guided to in a way that achieves understanding and action, and also a statement that the number of the purposes of the surah does not depend on the number of its verses, there are several verses in common. In one objective, and there is one verse in which there is more than one objective, so the Qur'anic objectives are inseparable from interpretation, since the Quran is the main source for defining the overall objectives, and from it deduced many ruling and partial ills, and it enables the interpreter to derive the rulings and wisdom of the Qur'an.

©Authors, 2022, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ للهِ الذي أنزلَ كتابه المبين؛ ليكونَ هدى للعالمين، وأصلي وأسلمُ على نبينا الأمين، وعلى آله وصحبه المكرمين، ومن سلك سبيلهم الى يوم الدين... أما بعد:

فإن لكل كلام ذي قدر غاية يساق البيان فيه إليها، ومقصود أعظم يُؤمّ إليه، وأحق الكلام بذلك كلام الله العظيم المحكم في كتابه المبين، وقد جعل الله تعالى كتابه العزيز سورًا تتفاوت في عدد آياتها وطولها، ولكل سورة من سوره مقصد ترجع إليه آياتها، وهذا وجه من وجوه إحكام القرآن الكريم.

ولذلك تتبين أهمية هذا العلم من كونه وسيلة لتحقيق المقصد من إنزال هذا القرآن كله وهو تدبره والاهتداء بما تضمنه؛ وذلك لأن التدبر لا يكون إلا بعد فهم المعاني، ومقصد كل سورة هو أصل معانيها الذي ترجع إليه، كما أن وقوف المفسِّر على مقاصد السور يسدد ذهنه ويعصمه من الخطأ في تفسيرها؛ لأنه يتقيد في توجيه الآيات وَفقًا لهذا المقصد، وبيان ذلك أن مقصد كل سورة إنما يقف عليه المفسر بعد استقراء آياتها والتأمل العميق فيما تدل عليه معان تحقق مراد الله تعالى من كلامه، وذلك بالنظر في فواتح السورة وخواتيمها، وسياق وسباق آياتها ولحاقها، وألفاظها.

فقد أكد على ذلك محمد دراز[١] رحمه الله بقوله: "يسري في جملة السورة اتجاه معين، وتؤدي بمجموعها غرضًا خاصًا"[٢].

---

(١) محمد بن عبد الله دراز: فقيه متأدب مصري أزهري، كان من هيئة كبار العلماء بالأزهر، له كتب، منها: الدين، دراسة تمهيدية لتاريخ الإسلام، ينظر: الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م، ٢٤٦/٦.

(٢) النبأ العظيم: لمحمد بن عبد الله دراز (ت١٣٧٧هـ)، اعتنى به: أحمد مصطفى فضلية، قدم له: أ. د. عبد العظيم إبراهيم المطعني، دار القلم للنشر والتوزيع، طبعة مزيدة ومحققة، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م: ١٥٥.

قال ابن عاشور[١] رحمه الله: "السورة قطعة من القرآن معينة بمبدأ ونهاية، تشتمل على ثلاث آيات فأكثر، في غرض تام ترتكز عليه معاني آيات تلك السورة"[٢].

وإذا ظهر ذلك، فان معرفة مقاصد السور من أعظم ما يبعث على فهم كتاب الله تعالى وتدبره، والوصول الى كمال هداياته وعظاته، لذلك فالتدبر الحقيقي إنما يكون لمن التفت الى المقاصد والأغراض[٣].

دواعي اختيار الموضوع:

١. شغفي بالقرآن الكريم ورغبتي في خدمة الدعوة إلى الله تعالى، حيث جاء هذا البحث للمساهمة في بيان مقاصد سور القرآن وآياته.

٢. الكشف عن المقاصد التي اشتملت عليها الآيات والسور؛ لما لها من أثر في تدبر معانيه والعمل بآياته دون الاقتصار على الاهتمام بالمعنى الظاهري للآيات أو للألفاظ القرآنية.

٣. بيان مدى استخدام المفسرين للمقاصد في تفاسيرهم.

خطةُ البحثِ:

قسَّمتُ البحثَ إلى مقدمةٍ، ومبحثينِ، وخاتمةٍ، وذلك على النحو التالي:

---

(١) محمد الطاهر بن عاشور، رئيس المفتين المالكيين بتونس، وشيخ جامع الزيتونة وفروعه بتونس، مولده ووفاته ودراسته بها، وهو من أعضاء المجمعين العربيين في دمشق والقاهرة، له مصنفات مطبوعة من أشهرها: (مقاصد الشريعة الإسلامية) و(التحرير والتنوير) في تفسير القرآن توفي سنة: ١٣٩٣هـ، ينظر: الأعلام، للزركلي: ١٧٤/٦.

(٢) التحرير والتنوير المسمى تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤هـ: ١٦٢/١.

(٣) ينظر: الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت٧٩٠هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م: ٣٨٣/٣.

- المقدمةُ: وفيها بيانُ أهمية الموضوع، وأسباب اختياري له، وخطة البحث، ومنهجي فيه.
- المبحثُ الأول: التعريفُ بمفردات العنوان، وفيه مطالب:
- المطلب الأول: تعريف المقاصد القرآنية لغة واصطلاحاً:
- المطلب الثاني: مفهومُ التفسيرِ والمفسرينَ لغةً واصطلاحًا:
- المطلب الثالث: بيان مقاصدية القرآن الكريم:
- المطلب الرابع: علاقة المقاصد القرآنية بالتفسير وأهميتها وأثرها فيه:
- المبحثُ الثاني: استنباط مقاصد السور القرآنية واستنتاجاتها، وفيه مطالب:
- المطلب الأول: مقاصد سورة الفاتحة واستنتاجها:
- المطلب الثاني: مقاصد سورة المسد واستنتاجها:
- المطلب الثالث: مقاصد سورة التكوير واستنتاجها:
- المطلب الرابع: مقاصد سورة الأعلى واستنتاجها:
- الخاتمةُ: وفيها أَهمُّ النتائجِ والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع.

منهج البحث:

لقد رسمت منهجا لهذا البحث أسير عليه، ويتبدى ذلك من خلال ما يلي:

١. اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي الاستنباطي للمقاصد القرآنية، وفق ما تتطلبه موضوعات البحث.
٢. جعلت مقصدًا عامًا لكل سورة، ثم تتفرع من ذلك مقاصد خاصة مستنبطة، استقراءً من كلام المؤلف رحمه الله.
٣. جعلتُ الاستنتاج المقاصدي لكل سورة من سور الدراسة، يتبين فيه الخلاصة المستنبطة من هذه المقاصد العامة والخاصة لكل سورة.

٤. عزوتُ الآياتِ القرآنية الواردة في صلبِ البحثِ إلى سورها مع ذكر رقم الآية، والتزمت برسم المصحف العثماني.

٥. ترجمتُ للأعلام الوارد ذكرهم في صلبِ البحثِ ترجمةً مختصرةً، واستثنيت منهم المشهورين.

٦. لم أتكلم عن حياة الشيخ عبد الرحمن الميداني رحمه الله خشية الإطالة في هذا البحث إذ لم تكن هي المقصودة، فقد ترجمت له ترجمة وافية في أطروحتي للدكتوراه، وكذلك أفردت عن حياته رسائل جامعية.

واللهَ نسألُ أن ينفع بهذا العمل وأن يتقبَّلَه بقبول حَسَنٍ، وأن يُثقِّل به موازيننا، وأن يجعله حجةً لنا، إنه ولي ذلك والقادر عليـــــــــه، وآخرُ دعوايَ أن الحمدُ للهِ ربِ العالمينَ، وصلَّى اللهُ على نبيِّنا مُحمَّدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

المبحث الأول:
التعريفُ بمفرداتِ العنوان
المطلب الأول:
تعريف المقاصد القرآنية لغة واصطلاحاً

أولاً: **المقاصد لغة**: جمع مقصد وهي مصدر ميمي من قصد، على وزن مفاعل، وترجع كلمة المقاصد في معناها اللغوي إلى الفعل قصد تقول: قصد يقصد قصدًا، و(قَصَدَ) القاف والصاد والدال أصول ثلاثة، يدل أحدهما على إتيان الشيء وأمّه، والآخر على كسر وانكسار، والآخر على اكتناز في الشيء[١].

قال الراغب الأصفهاني[٢] رحمه الله: "القصد: استقامة الطريق، يقال: قصدت قصده، أي: نحوت نحوه"[٣]، وجاء لفظ (قصد) في القرآن الكريم في ستة مواضع[٤]، يفيد أغلبها التوسط، والاستقامة، والاعتدال، وهي كالآتي:

---

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د. ط، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، باب القاف والصاد وما يثلثهما: ٩٥/٥.

(٢) أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني، أديب من الحكماء العلماء، له (المفردات في غريب القرآن) و(تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين) وغيرها، توفي سنة ٥٠٢ هـ، ينظر: سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الحديث، القاهرة، د. ط، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م: ٣٤١/١٣، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، صيدا، د. ط، د. ت: ٢٩٧/٢.

(٣) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ: ٦٧٢.

(٤) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب المصرية، القاهرة: ١٣٦٤ه: ٥٤٥.

١. ﴿وَٱقۡصِدۡ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ١٩﴾[١]، ومعناه توسط فيه، والقصد ما بين الإسراع والبطء[٢].

٢. ﴿قَصۡدُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنۡهَا جَآئِرٞۚ وَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ٩﴾[٣]، أي على الله بيان قصد السبيل، فحذف المضاف وهو البيان، والسبيل هو الإسلام، ومعنى الآية: على الله بيان الإسلام بالرسل والحجج والبراهين، وقصد السبيل معناه استقامة الطريق، يقال طريق قاصد، أي مستقيم يؤدي إلى المطلوب[٤].

٣. ﴿قَاصِدًا﴾ في قوله تعالى: ﴿لَوۡ كَانَ عَرَضٗا قَرِيبٗا وَسَفَرٗا قَاصِدٗا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلشُّقَّةُۚ﴾[٥]، أي سفرا سهلا معلوم الطريق.

٤. ﴿مُّقۡتَصِدٞ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوۡجٞ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٖ كَفُورٖ ٣٢﴾[٦]، أي عدل في العهد، وفي البر بما عاهد عليه في البحر، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ

(١) سورة لقمان: الآية: ١٩.
(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري (ت٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م: ٧١/١٤.
(٣) سورة النحل: الآية: ٩.
(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٨١/١٠.
(٥) سورة التوبة: من الآية: ٤٢.
(٦) سورة لقمان: الآية: ٣٢.

بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٣٢﴾[١]، أي الملازم للقصد وهو ترك الميل.

٥. ﴿مُّقۡتَصِدَةٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿مِّنۡهُمۡ أُمَّةٞ مُّقۡتَصِدَةٞ﴾[٢]، أي منهم قوم لم يكونوا من المؤذين المستهزئين، والاقتصاد: الاعتدال في العمل.

وملخص كلام اللغويين أن مادة (قصد) في الاستعمال العربي تدل على معان مشتركة ومتعددة، إلا أن الغالب عند إطلاقها انصرافها إلى أمّ الشيء وإتيانه والتوجه نحوه[٣].

ثانيًا: المقاصد اصطلاحا: "هي الأمور المتضمنة للمصالح والمفاسد في أنفسها"[٤].

ثالثًا: المقاصد القرآنية: لقد جاء هذا اللفظ عند الإمام العز بن عبد السلام[٥] في مواضع عدة من كتابه القواعد، كقوله: "معظم مقاصد القرآن الأمر باكتساب

---

(١) سورة فاطر: الآية: ٣٢.

(٢) سورة المائدة: من الآية: ٦٦.

(٣) ينظر: جهود العلماء في استنباط مقاصد القرآن الكريم، د. مسعود بودوخة، أستاذ في جامعة الجزائر، البحث مقدم إلى مؤتمر جهود الأمة في خدمة القرآن الكريم وعلومه، د. ط، د. ت: ٩٥٤.

(٤) القاموس المبين في اصطلاحات الأصوليين، محمود حامد عثمان، د. ط، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م: ٢٨٢.

(٥) عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم، الإمام الحبر، شيخ الإسلام وسلطان العلماء، عز الدين السلمي القاهري الشافعي، صاحب الشهرة الحسنة والمؤلفات المتقنة منها: قواعد الأحكام في مصالح الأنام، ومجاز القرآن وغيرها، توفي سنة ٦٦٠هـ، ينظر: ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت١١٦٧هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م: ٢٨٩/٣.

المصالح وأسبابها، والزجر عن اكتساب المفاسد وأسبابها"[١]. وقوله كذلك: "ولو تتبعنا مقاصد ما في الكتاب والسنة، لعلمنا أن الله أمر بكل خير دقه وجله، وزجر عن كل شر دقه وجله، فإن الخير يعبر به عن جلب المصالح ودرء المفاسد، والشر يعبر به عن جلب المفاسد ودرء المصالح"[٢].

وجاء هذا المصطلح أيضًا عند الإمام ابن عاشور رحمه الله في مواضع عدة، منها ما ذكره في مقدمات التحرير والتنوير، المقدمة الرابعة، فيما يكون عليه غرض المفسر، حيث قال:" فغرض المفسر بيان ما يصل إليه أو ما يقصده من مراد الله تعالى في كتابه بأتم بيان يحتمله المعنى ولا يأباه اللفظ من كل ما يوضح المراد من مقاصد القرآن أو ما يتوقف عليه فهمه أكمل فهم، أو يخدم المقصد تفصيلا وتفريعا"[٣]، وعرّفت المقاصد القرآنية أيضاً بأنها: الموضوعات الأصلية والرئيسة التي يدور حولها القرآن وما يتفرع عنها من فروع مع مراعاة النظر في الحكم والغايات والأهداف التي أرادها الشارع من ذكر هذه الأمور[٤]، كما عرفت بأنها: المقاصد التي دارت عليها سور القرآن الكريم وآياته، تعريفاً برسالة الإسلام، وتحقيقاً لمنهجه في هداية البشر[٥]، إلى غيرها من المواضع التي جاء فيها ذكر لمصطلح المقاصد.

---

(١) قواعد الأحكام في مصالح الأنام، لأبي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي (ت٦٦٠هـ)، تحقيق محمود بن التلاميد الشنقيطي، دار المعارف، بيروت، لبنان، د. ط، د.ت: ٧/١.

(٢) قواعد الأحكام في مصالح الأنام: ١٦٠/٢.

(٣) التحرير والتنوير: ٤١/١.

(٤) ينظر: مقاصد القرآن الكريم وأهميتها في تحديد الموضوع القرآني، دراسة نصية في بعض كتب التفسير وعلوم القرآن الكريم، أ. د عبد الله الخطيب، جامعة الشارقة، الشارقة، الإمارات، ط١، د.ت: ٤.

(٥) ينظر: مقاصد القرآن الكريم ومحاوره عند المتقدمين والمتأخرين، عيسى بو عكاز، كلية العلوم العلوم الإسلامية، جامعة باتنة، مجلة الإحياء، العدد ٢٠، ٢٠١٧م: ٨٤.

وبناءً على ما سبق فيمكن تعريف **المقاصد القرآنية**: بأنها الأسرار والحكم والغايات التي نزل القرآن الكريم لأجل تحقيقها جلباً للمصالح ودفعًا للمفاسد، وهي واضحة في جميع القرآن أو معظمه(١).

لذلك فمن أعظم نعم الله تعالى على أمة محمد ﷺ نعمة القرآن الكريم، كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، كتابٌ جعله لنا شرفًا، قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾﴾(٢)، وقال أيضًا: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾﴾(٣)، والذكر هنا بمعنى: الشرف والرفعة والمجد والسؤدد(٤)، وما من شيء يكون بهذه العظمة والمنزلة إلا وله حقوق وواجبات عل من أنزل اليهم، فمن واجبات الأمة تجاه هذا القرآن العظيم: الاستماع والتلاوة والحفظ والتدبر والعمل(٥)، وأعظم هذه الواجبات: التدبر المورث للعمل، كما كما قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾﴾(٦).

ولذلك فإنّ أبواب التدبر بالاستقراء ترجع الى أصولٍ، هي: علم مقاصد السور، وعلم المناسبات، وعلوم اللغة العربية، ودلالات الألفاظ الوضعية، لذلك يعتبر

---

(١) ينظر: دور الاستقراء في إثبات مقاصد القرآن الكريم عند أبن عاشور، بحث تقدم به نشوان عبده خالد قائد إلى الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، مجلة مجمع، العدد الرابع، د. ت: ٨، والجذور التاريخية للتفسير المقاصدي للقرآن الكريم، بحث تقدم به رضوان جمال الأطرش ونشوان عبده خالد قائد إلى الجامعة الإسلامية بماليزيا، مجلة الإسلام في آسيا، العدد الخاص الأول، ٢٠١١م: ١٩٦.

(٢) سورة الأنبياء: الآية: ١٠.

(٣) سورة الزخرف: الآية: ٤٤.

(٤) ينظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للإمام السيوطي، دار الفكر، بيروت: ٦١٧/٥.

(٥) ينظر: مبادئ تدبر القرآن الكريم، لعبد المحسن بن زبن المطيري، كلية الشريعة في جامعة الكويت، ط٢، ١٤٣٨ه-٢٠١٧م: ٥.

(٦) سورة ص: الآية: ٢٩.

علم مقاصد السور من أهم أبواب تدبر القرآن الكريم[١]، لأنّ المقصود الأعظم من معرفة النظام ليس إلا التدبر، فانه الإقليد له[٢].

المطلبُ الثاني:
مفهومُ التفسيرِ والمفسرينَ لغةً واصطلاحًا

أولاً: مفهومُ التفسيرِ لغةً واصطلاحًا:

١. التفسيرُ لغةً:

مشتقٌ من الفَسْرِ، وهو الكشف والبيان، يقال: فَسَر الشيءَ يفسِرُه أي: أبانه، والتفسير مثله، وكل شيءٍ يُعرفُ به تفسيرُ الشيءِ ومعناه، فهو تَفْسِرَتُه، والفَسْرُ كشفُ المُغطى، والتفسير المُراد عن اللفظ المُشْكل[٣].

قال الجرجاني[٤] رحمه الله: " التفسيرُ في الأصلِ هو الكشف والإظهار"[٥].

وقيل: "إنَّ المحورَ الذي يدورُ عليه فلك مادته، هو الكشف مطلقًا، سواءٌ أكان هذا الكشف لغموض لفظ أم لغير ذلك"[٦].

---

(١) ينظر: علم مقاصد السور وأثره في تدبر القرآن، لعبد المحسن المطيري، كلية الشريعة، جامعة الكويت: ١.

(٢) ينظر: دلائل النظام، لعبد الحميد الفراهي الهندي، المطبعة الحميدية، ط١، ١٣٨٨ه: ٩.

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة: (فَسَرَ)، ٥٠٤/٤، والمفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني: ٦٣٦، و٢١٣، مقدمة جامع التفسير مع تفسير الفاتحة ومطالع البقرة، للراغب الأصفهاني (ت٥٠٢ه)، تح: أحمد حسن فرحات، دار الدعوة، الكويت، ط١، ١٤٠٥ه: ٤٧، ولسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي المعروف بابن منظور (ت: ٧١١ه)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ه، مادة: (فَسَرَ)، ٣٤١٢/٥.

(٤) هو علي بن محمد بن علي السيد الزين الحسيني الجرجاني، فيلسوف من كبار علماء العربية، العربية، له تصانيف كثيرة منها: (التعريفات) و(الديباج المذهب)، توفي سنة ٨١٦ه، ينظر: الأعلام، للزركلي: ٥/ ٧.

(٥) التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦ه)، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣ه-١٩٨٣م: ٦٣.

(٦) دراسات في مناهج المفسرين، للدكتور: إبراهيم بن عبد الرحمن خليفة، أستاذ ورئيس قسم التفسير في كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، القاهرة: ١٠.

وبذلك يتبيّنُ لنا معنى التفسيرِ في اللغةِ: هو التوضيحُ والبيانُ، وهذا يقتضي إعمال العقل والتفكير، فهي عملية عقلية بلا ريب؛ لأنها كشف ما أُبهم في نص من النصوص، وإرشاد القارئ أو السامع إلى ما عناه صاحبُ النصِ من نصه(١).

التفسيرُ اصطلاحًا:

ذكرَ العلماء تعريفاتٍ كثيرة في بيان ماهية التفسير، أقتصر على بعضها خشية الإطالة:

١. فقد بيَّنَ ابن الجوزي رحمه الله ماهيته بالمعنى العام في اصطلاح المفسرين، فقال: هو "إخراجُ الشيء عن مقام الخفاء إلى مقام التجلي"(٢).
٢. قال أبو حيان رحمه الله: " التفسيرُ علمٌ يُبحثُ فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب، وتتمات ذلك"(٣).
٣. وقال الزركشي رحمه الله: "التفسيرُ علمٌ يُعرفُ به فهمُ كتاب الله المُنَزَل على نبيه مُحمَّدٍ ﷺ وبيان معانيه، واستخراج أحكامهِ وحِكَمه"(٤).
٤. وعرَّفهُ الزرقاني رحمه الله بقوله: "علمٌ يُبحثُ فيه عن أحوال القرآن

---

(١) ينظر: مناهج المفسرين، للدكتور مساعد مسلم والدكتور محي هلال السرحان، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، وزارة التعليم العالي، ط١، ١٩٨٠م: ٧-٨.

(٢) زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧ه)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢ه: ١٢/١.

(٣) البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت٧٤٥ه)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ه: ١٢١/١.

(٤) البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤ه)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٧٦ه-١٩٥٧م: ١٣/١.

الكريم، من حيثُ دلالتها على مراد الله تعالى، بقدر الطاقة البشرية"[١].

فمن العرض السابق للمعنى اللغوي، وما ذكره العلماء رحمهم الله في المعنى الاصطلاحي لكلمة التفسير، يُستَخْلصُ معنىً مختار يكشف عن حدِّ التفسيرِ ومفهومه بأنّه: "علمٌ يتمُ به فهم القرآن، وبيان معانيه، والكشف عن أحكامه، وإزالة الإشكال والغموض عن آياته"[٢].

ووجه اختيار هذا التعريف من دون غيره، أُمورٌ:

أولاً: أنَّ هذا التعريفَ منطلقٌ من الأصلِ اللغوي لكلمة التفسير، وهو البيان والكشف والإيضاح، كما سبق.

ثانيًا: أنَّ هذا المعنى مشتركٌ في جميع تعريفاتِ أهلِ العلمِ الاصطلاحية السابقة، نصًا أو لزومًا، فليس هو محل خلاف بينهم[٣].

ثانيًا: مفهومُ المفسرينَ من حيثُ كونه علمًا لهذا الفن:

إنَّ اسمَ المفسرين هذا، من قبيل ما قد صار علمًا بالغلبةِ على شيء بعينه، لا يتجاوزه عند الإطلاق والتجرد عن القرينة إلى ما سواه، فلذلك قال ابن مالك[٤] رحمه الله:

---

(١) مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزرقاني (ت١٣٦٧ه)، مطبعة عيسى البابي، ط٣، ٦/٢.

(٢) تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، للدكتور صلاح الخالدي، دار القلم، دمشق، ط٣، ١٤٢٩ه-٢٠٠٨م: ٢٤.

(٣) ينظر: استدراكات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الأولى دراسة نقدية مقارنة، لنايف بن سعيد بن جمعان الزهراني، رسالة ماجستير، جامعة أُم القرى، كلية الدعوة وأُصول الدين، قسم التفسير وعلوم القرآن ١٤٢٧ه، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٣٠ه، ٢٢-٣٢.

(٤) هو جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الشافعي، نزيل دمشق، إمام النحاة وحافظ اللغة، من مصنفاته: (الألفية) و(الكافية الشافية)، توفي سنة: ٦٧٢ه، ينظر: الأعلام، للزركلي: ٦/ ٢٣٣.

"وقد يصيرُ علمًا بالغلبةِ ** مضافٌ أو مصحُوبُ ألْ كالعقبة"(١).

وعلميته الغالبة هذه، إنما هي لمفسري القرآن الكريم بوجه خاص(٢).

فالمفسرونَ جَمْعُ مُفَسِر: وهو الذي وُجِدَت لديه أهليةُ الكشفِ والبيان عن معاني القرآن الكريم حسب الطاقة البشرية(٣)، أو" هو من كانت فيه أهلية التفسير، وكان له رأيٌ فيه، ومتصديًا له(٤).

ومما سبق من تعريفات للتفسير والمقاصد يتبين لنا أنهما يدوران حول: الكشف عن الأهداف، والإبانة عن الغايات، وذلك في مجال القرآن الكريم.

ومن هنا يمكن تعريف التفسير المقاصدي للقرآن الكريم بأنه: " لون من ألوان التفسير، يبحث في الكشف عن المعاني والغايات التي يدور حولها القرآن الكريم كليا أو جزئيا، مع بيان كيفية الإفادة منها في تحقيق مصلحة العباد(٥).

المطلب الثالث:
بيان مقاصدية القرآن الكريم

أولًا: إنَّ سور القرآن الكريم على الغالب حملت بين طياتها مقاصد الشارع الحكيم، من خلال آياتها ومدلولاتها والأحكام التي حوتها، وهي فعلا كما وصفها

---

(١) ألفية ابن مالك: لأبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (ت٦٧٢ه)، دار التعاون، البيت الحادي عشر بعد المأئة، ١٦.

(٢) ينظر: دراسات في مناهج المفسرين، للدكتور: إبراهيم بن عبد الرحمن: ٢.

(٣) ينظر: مناهج المفسرين، د. مصطفى مسلم، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٥ه: ١٥.

(٤) تنزيل الآيات على الواقع عند المفسرين- دراسة وتطبيق-: د. عبد العزيز بن عبد الرحمن الضامر، سلسلة محكمة تصدر عن جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١، ١٤٢٨ه-٢٠٠٧م: ٣٠، وينظر: مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، للدكتور مساعد بن سليمان بن ناصر الطَّيَّار، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٢٧ه: ٢١٥.

(٥) التفسير المقاصدي لسور القرآن الكريم، للدكتور: وصفي عاشور، ورقة بحثية على شبكة الألوكة: ٨.

البقاعي رحمه الله: بأن السورة تكون كالشجرة النضيرة العالية، والدوحة البهيجة الأنيقة الخالية، المزينة بأنواع الزينة المنظومة بعد أنيق الورق بأفنان الدر، وأفنانها منعطفة إلى تلك المقاطع كالدوائر، وكل دائرة منها لها شعبة متصلة بما قبلها، وشعبة ملتحمة بما بعدها، وآخر السورة قد واصل أولها، كما لاحم انتهاؤها ما بعدها، وعانق ابتداؤها ما قبلها، فصارت كل سورة دائرةً كبرى، مشتملة على دوائر الآيات الغُرِّ، البديعة النظم، العجيبة الضم، بلين تعاطف أفنانها، وحسن تواصل ثمارها وأغصانها(١).

فالقرآن الكريم تحددت فيه كثير من الأسرار والحكم والغايات التي تبين المقاصد الجزئية والفرعية، والتي تكون بدورها المادة الأساسية لقيام المقاصد وتكاملها، ومدار هذه المقاصد لا يثبت إلا بإثبات العلل للأحكام وغاياتها ومراميها(٢).

ثانيًا: بيان أثر المقاصد في السور القرآنية:

يراد بمقاصد السور: تلك الموضوعات التي تدور عليها آيات سورة ما، يعني أن سورة من السور التي في القرآن أو أن معظم السور أو كل السور لها موضوع تدور عليه الآيات والمعاني التي في هذه السورة، إذا عُلم هذا المقصد؛ يعني هذا الغرض هذا الموضوع، فإن فهم التفسير سيكون سهلا، بل سيفهم المرء كلام الأولين، وسيفهم كلام المحققين بأكثر مما إذا أخذ الآيات مجردة عن موضوع

(١) ينظر: مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور المسمى المقصد الأسمى في مطابقة اسم كل سورة للمسمى، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي (ت٨٨٥هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م: ١٤٩/١.

(٢) ينظر: المقاصد الشرعية وعلاقتها بالأدلة الشرعية وببعض المصطلحات الأصولية، الدكتور نور الدين الخادمي، دار إشبيليا، الرياض، ط١، ١٤٢٤ه-٢٠٠٣م: ١٤/١.

السورة[١]، وإذا تأملت هذا الموضوع وجدت أن كثيرا من المفسرين يقولون هذه السورة فيها الموضوع الفلاني[٢].

ومما يدعم تأثير المقاصد في السور القرآنية، أنّ تفصيل القرآن وتقطيعه سورًا هو سبب تلاحق الأشكال والنظائر وملاءمة بعضها لبعض، وبذلك تتلاحظ المعاني ويتجاوب النظم[٣]، يعني: أن كل معنى يجمع في مكان معين ويحدد، فتبدأ السورة به وتنتهي به، وتؤيد بعدد من قصص الأنبياء وأخبارهم، وذكر لأمثال وأوامر ونواهي ومحاجة.. وغير ذلك، مما يؤيد هذا المقصود ويدعمه دعما واضحا[٤].

المطلب الرابع:
علاقة المقاصد بالتفسير وأهميتها فيه

إن المقاصد القرآنية لا انفكاك لها عن تفسير القرآن، إلا أن عناية الأصوليين بالمقاصد العملية جعل المقاصد تبدو وكأنها علم أصولي لا علاقة له بالتفسير، ولم يلتفت إلى دراسة خدمة المفسرين الأوائل للمقاصد وعنايتهم بها إلا مؤخراً، ويظهر ارتباط المقاصد بالتفسير في كون القرآن هو المصدر الرئيس لتعيين المقاصد الكلية ومنه استنبطت الكثير من الأحكام والعلل الجزئية، ومنه استخلص علماء الأصول القواعد الفقهية الكلية ويظهر هذا جلياً في استدلالهم على كل قاعدة بالقرآن، ومن

(١) ينظر: مقاصد السور وأثر ذلك في فهم التفسير، صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، مكتبة موقع طريق الاسلام، شريط مفرغ: ص٧.

(٢) ينظر منهم على سبيل المثال: البقاعي في كتابيه: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ومصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، وسيد قطب في كتابه: في ظلال القرآن، وابن عاشور في كتابه: التحرير والتنوير، وغيرهم...

(٣) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨ه)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧ه: ١/٩٧-٩٨.

(٤) ينظر: مقاصد السور القرآنية، محمد بن عبد العزيز الخضيري، أصله محاضرة في ملتقى أهل التفسير على النت.

القرآن تجلت الخصائص العامة للتشريع مثل العقلانية والمرونة والسماحة والرفق والرحمة وغيرها من الخصائص التي جلاها العلماء عند كلامهم عن خصائص التشريع، والحق أن المتتبع لكتب التفسير يجد إشارات للمقاصد القرآنية العامة وتطبيقاتها في الأحكام التشريعية العملية(١).

وتظهر أهميتها وأثرها في التفسير من خلال ما يأتي:

١. **الاستعانة على تفسير القرآن الكريم**(٢): إذ أنها أصل في فهم معاني كلام الله تعالى ولهذا فإن معاني السورة لا تتحقق إلا بعد استيفاء جميعها بالنظر واستخراج مقصدها(٣).

٢. **أنها علم راجع إلى تحقيق المقصد من إنزال هذا القرآن كله** وهو التدبر والهداية كما قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩﴾(٤)، فالله أمرنا بالتدبر لمعرفة مراده تعالى من كلامه والعمل به، فإن كل عاقل يعلم أن مقصود الخطاب ليس هو التفقه بالعبارة، وإنما التفقه في المعبر عنه والمراد به(٥).

---

(١) ينظر: جدلية العلاقة بين مقاصد القران وتفسيره الموقع الالكتروني: html.dirasatislamiat.blogspot.com/2013/01/blog_post_87.

(٢) ينظر: مقاصد القرآن الكريم وأهميتها في تحديد الموضوع القرآني: ١٠.

(٣) ينظر: الموافقات، للشاطبي: ٤١٥/٣.

(٤) سورة ص، الآية: ٢٩.

(٥) ينظر: الموافقات: ٤٠٩/٣، وعلم مقاصد السور، محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الربيعة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط١، ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م: ١١.

يقول البقاعي[١] في كلامه على علم المقاصد: " وغايته معرفة الحق من تفسير كل آية من تلك السورة ومنفعته: التبحر في علم التفسير"[٢].

٣. **أنها تعين على تقسيم الموضوع القرآني وربطه ببعض:** إن معرفة المقاصد القرآنية ستمكن الباحث من تقسيم الموضوع بشكل مترابط ثم ربط الموضوع الذي يختاره للدراسة بالمقاصد القرآنية، مما يعينه على تحقيق الهدف من تفسيره وجمع شتات الموضوع تحت مظلة واحدة[٣].

٤. **تعين معرفة المقاصد القرآنية على معرفة محاور السورة الأساسية،** وربط هذه المحاور بالمقاصد الأصلية والمتممة للقرآن الكريم، وتعينه كذلك على ربط الآيات القرآنية بذلك المحور العام[٤].

٥. **أن معرفته سبيل للسلامة من الخطأ وتفسير كلام الله على غير مراده.**

٦. **أن تفسير القرآن باعتبار مقاصد السور يجعل كلام الله مؤتلفاً منتظماً على نحو كمال نظمه ومعناه،** وتكون السورة معه كالبناء المرصوص وكالعقد المتناسق[٥].

٧. **إدراك وجوه الإعجاز القرآني المتنوعة:** إن فهم المقاصد القرآنية العامة تعين في تأكيد أنواع الإعجاز القرآني المتنوعة كالإعجاز العلمي والعددي وغير ذلك لأن

---

(١) هو إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، مفسر ومؤرخ أديب، أصله من البقاع في سورية، وسكن دمشق ورحل إلى بيت المقدس والقاهرة، وتوفي بدمشق، له: (نظم الدرر في تناسب الآيات والسور) و(مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور)، ينظر: الأعلام، للزركلي: ٥٦/١.

(٢) مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، للبقاعي: ١٥٥/١.

(٣) ينظر: مقاصد القرآن الكريم وأهميتها في تحديد الموضوع القرآني: ١١.

(٤) ينظر: مقاصد القرآن الكريم وأهميتها في تحديد الموضوع القرآني: ١٢.

(٥) ينظر: الأساس، سعيد حوى، دار السلام، القاهرة، حلب، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٩م: ٢٧/١.

أحد مقاصد القرآن هو هداية البشر، وفي تعدد أنواع الإعجاز علاقة مباشرة بهذا المقصد كما أن هناك مقاصد متمة وخاصة تتفرع عن المقاصد العامة(١).

٨. **أن مقصد السورة يحقق ربط الآيات بالواقع** وذلك أن المتدبر في مقصد السورة يعايش السورة معايشة تبعثه على التفاعل والعمل والتطبيق(٢).

٩. **حل المشكلات المعاصرة:** ففي القرآن الكريم حل للقضايا الاقتصادية، وفيه أيضًا حل لمشاكل القلق الإنساني، فيجب علينا أن نتدبر القرآن لنجد كل ذلك بفهمنا للمقاصد القرآنية الخاصة والعامة فيه(٣).

المبحث الثاني:
استنباط مقاصد السور القرآنية واستنتاجاتها

توطئة: الاعتناء بعلم مقاصد السور القرآنية يؤدي حتمًا إلى اليقين بعصمة القرآن ورسوخِ الإيمان بأنه كلام الله حقًا، فتشرق النفس وتقر العين ويزداد نور القلب، وعلى هذا فإن تفسير القرآن باعتبار مقاصد السور يعتبر هو المنهج الأسلم الذي يجعل كلام الله منتظمًا على نحو يتضح فيه جليًّا كمال نظمه واتساق آياته، ويبرز إعجازه وبلاغته، ومن حقق المقصود من السورة، عرف تناسب آيها وقصصها وجميع أجزائها(٤).

المطلب الأول:
مقاصد سورة الفاتحة واستنتاجها:

توطئة: تتميز سورة الفاتحة بأسماء وصفات كثيرة، دلالة على عظم شأنها وسمو بلاغتها، التي تنبع من دقة كلماتها وغزارة معانيها، كما أنها تشبه ديباجة

(١) ينظر: مقاصد القرآن الكريم وأهميتها في تحديد الموضوع القرآني: ١٢.
(٢) ينظر: النبأ العظيم، محمد بن عبد الله دراز: ١٥٥.
(٣) ينظر: مقاصد القرآن الكريم وأهميتها في تحديد الموضوع القرآني: ١٣.
(٤) ينظر: مصاعد النظر، للبقاعي: ١٤٩.

الخطبة؛ لتضمنها أُصول مقاصد القرآن الكريم، وكليات العقيدة والمشاعر والتوجيهات، وهذه السورة مكية وهو الراجح، وعدد آياتها سبع، وهي الخامسة في ترتيب النزول، والأولى في ترتيب المصحف العثماني(١).

المقصد العام: تثبيت أمهات القضايا المتعلقة بتوحيد ربوبية الله عز وجل، المستلزمة لتوحيد إلهيته، وبيان رحمته بعباده المستلزمة لاصطفاء الدين لهم(٢)، ويندرج من هذا المقصد العام مقاصد خاصة وهي كالآتي:

١. إنّ عبادة الله وحده والاستعانة به وحده قيامًا بحق ربوبيته وحق إلهيته، كما جاء في دلالة قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾(٣) تستلزم عقلاً أن يسعى العابد لربه الى معرفة الأعمال النفسية والجسدية التي ترضي ربه في عبادته له، حتى لا يعمل عملًا يسخطه وهو يحسب أنه يحسنُ صنعًا، دل على ذلك قوله تعالى: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾(٤).

٢. أعمال العبادة بعد الإيمان بالله والإسلام له لا يستطيع الراغب فيها أن يتوصل الى معرفتها عن طريق عقله وتصوراته لما يرضي ربه منه، فكان لا بدّ له من أن يدعو ربه سائلًا أن يهديه إليها بالبيان والتوفيق الى أدائها، دل على ذلك قوله تعالى: ﴿... صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾(٥)(٦).

---

(١) ينظر: مقاصد سور القرآن الكريم، لمنذر محمد سعيد، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٤١ه-٢٠٢١م: ١٥.

(٢) ينظر: معارج التفكر ودقائق التدبر، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م: ٢٩٧/١.

(٣) سورة الفاتحة: الآية: ٥.

(٤) سورة الفاتحة: الآية: ٦.

(٥) سورة الفاتحة: الآية: ٧.

(٦) ينظر: معارج التفكر ودقائق التدبر، للميداني: ٣٠٠/١.

الاستنتاج: تبين مما سبق أنه لن يعبدَ اللهَ تعالى أحدٌ حقَ عبادته حتى يعينه سبحانه على ذلك، قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾[١]، فذكر الاستعانة جاء بعد العبادة مع دخولها فيها؛ لاحتياج العبد في جميع عباداته الى الاستعانة بالله تعالى وتوفيقه، والحذر من اتباع منهج اليهود المغضوب عليهم، في تقديم الهوى على الشرع، ومن منهج النصارى الضالين، الذين عبدوا بالبدعة والجهل، فهذه السورة تشبه ديباجة الخطبة؛ لتضمنها مقاصد القرآن الكريم، وكليات العقيدة وكليات التصور الإسلامي، وكليات المشاعر والتوجيهات.

المطلب الثاني:
مقاصد سورة المسد واستنتاجها

توطئة: اشتهرت سورة المسد بهذه التسمية؛ لوقوع لفظة المسد في آخرها، والمسد: هو الحبل المضفور المحكم الفتل، وعدد آياتها خمس، وهي مكية بالاتفاق، والسادسة في ترتيب النزول، والحادية عشرة بعد المائة في ترتيب المصحف العثماني[٢].

المقصد العام: بيان انتصار الله لرسوله ﷺ ضد عمه أبي لهب، الذي آذاه بالدعاء عليه بالخسران والهلاك والانقطاع، وضدّ امرأته التي كانت تؤذي الرسول ﷺ بأنواع من الأذى[٣]، ويندرج من هذا المقصد العام مقاصد خاصة وهي كالآتي:

١. إيثار التناسب اللّفظي بين كنية أبي لهب الدّالّة عليه، والنار ذات اللّهب الّتي هو صائر إليها لا محالة، أشار الى ذلك قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾[٤].

٢. الحكم الصادر من اللّه على أبي لهب وامرأته، وهما ما زالا في حياة الابتلاء، دليل على أنّ اللّه عزّ وجلّ قد علم ما في عمق أفئدتهما من

---

(١) سورة الفاتحة: الآية: ٥.

(٢) ينظر: مقاصد سور القرآن الكريم، لمنذر محمد: ٥١٧.

(٣) ينظر: معارج التفكر: ٣٨١/١.

(٤) سورة المسد: الآية: ١.

كفر لن يتحوّلا عنه، مهما تعرّضا لمختلف أنواع صور الإقناع والترغيب والترهيب، دل على ذلك قوله تعالى: ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤﴾[١][٢].

الاستنتاج: الانتماء الى الصالحين لا يغني إلا إن وقع الاقتداء بهم في أفعالهم، وهذه السورة من دلائل النبوة؛ لأنها حكمت على أبي لهب بالموت كافرًا، ومات على ذلك بعد عشر سنين، وفيها أيضًا إثبات صحة أنكحة الكفار، وبذلك يتبين أن النار مآل المكذبين للرسول ﷺ المبغضين لدينه قربوا أو بعدوا، فلا محاباة في الأحكام أو الولاء والبراء، إذ أنه من آكد أصول الدين.

المطلب الثالث:
مقاصد سورة التكوير واستنتاجها

توطئة: سميت سورة التكوير بهذا الاسم لأنها صدرت ببيان حدث من أحداث يوم القيامة وهو تكوير الشمس، أي: لُفت فما بقي لها شعاع، وهي مكية فيها تسع وعشرون آية، وهي السورة السابعة في ترتيب النزول، والحادية والثمانون في ترتيب المصحف العثماني[٣].

المقصد العام: عرض لقطات من أحداث يوم القيامة التي تكون عندها إماتة الأحياء وإفناء الخلائق، مع تغيير في نظام السماوات والأرض، وكذلك عرض لقطات من أحداث يوم الدين، يوم بعث الأموات للحساب وفصل القضاء في محكمة العدل الربانية [٤]،ويندرج من هذا المقصد العام مقاصد خاصة وهي كالآتي:

(١) سورة المسد: الآيتان: ٣ – ٤.

(٢) ينظر: معارج التفكر: ٣٨٤/١ – ٣٨٨.

(٣) ينظر: مقاصد سور القرآن الكريم، لمنذر محمد: ٤١٥.

(٤) ينظر: معارج التفكر: ٣٩٧/١.

١. بيان أحداث يوم القيامة التي تكون عندها إماتة جميع الأحياء، مع تغيير في نظام الكون، دل على ذلك قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ۝٢ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ ۝٣﴾(١).

٢. بيان أحداث يوم قيامة الأموات الى الحياة الأخرى، المعدة في خطة التكوين للحساب وفصل القضاء في المحكمة الربانية العظمى، ولتنفيذ الجزاء، دل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ۝٧ وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ ۝٨ بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ ۝٩ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ۝١٠﴾(٢).

٣. تأكيد صدق الرسول ﷺ فيما يبلغ عن ربه، وتأكيد كون القرآن كتابًا ربانيًا أنزله الله ليكون هداية وذكرًا لجميع العالمين حتى تقوم الساعة، دل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجۡنُونٖ ۝٢٢﴾ إلى قوله: ﴿إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ۝٢٧﴾(٣)(٤).

الاستنتاج: تكريم الله تعالى للملائكة يدعو العبد لمحبتهم والإيمان بهم، قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ۝١٩ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ۝٢٠﴾(٥)، وبيان أن النبي ﷺ لا يعلم الغيب، ومن كان دونه فمن باب أولى، قال تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ ۝٢٤﴾(٦)، وهذه السورة من السور التي جمعت أمور العقيدة وتأسيس بنائها، في تصحيح تصور الإنسان عن هذا الكون، وما فيه وما حوله، وهذا كله مبني على العلم اليقيني في الاستعداد لليوم الآخر، الذي بين الله تعالى أهواله وما يكون فيه، وبيان أن الأمر كله راجع الى الله عز وجل، وأن مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله تعالى.

---

(١) سورة التكوير: الآيات: ١ – ٣.
(٢) سورة التكوير: الآيات: ٧ – ١٠.
(٣) سورة التكوير: الآيات: ٢٢ – ٢٧.
(٤) ينظر: معارج التفكر: ٣٩٨/١.
(٥) سورة التكوير: الآيتان: ١٩ – ٢٠.
(٦) سورة التكوير: الآيات: ٢٢ – ٢٧.

المطلب الرابع:
مقاصد سورة الأعلى واستنتاجها

توطئة: سميت سورة الأعلى بذلك لافتتاحها بذكر اسم الرب الأعلى جل جلاله، صاحب العلو المطلق على خلقه، وهذه السورة مكية بالإجماع، وعدد آياتها: تسع عشرة آية، وهي الثامنة في ترتيب النزول، والسابعة والثمانون في ترتيب المصحف العثماني(١).

المقصد العام: توجيه الرسول ﷺ أن يشرح للناس القضايا المهمة التي اشتمل عليها هذا الدين، والمتعلقة بالله جل جلاله، وتنزيهه عما لا يليق به، وبيان أدلة ربوبيته في كونه(٢).

ويندرج من هذا المقصد العام مقاصد خاصة وهي كالآتي:

١. الأمر بتنزيه صفات الرب الأعلى عما لا يليق بجلاله، مع التنبيه على بعض آياته في كونه التي تدل على ربوبيته جل جلاله، دل على ذلك قوله تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣﴾(٣).

٢. الوعد بمتابعة إنزال القرآن وتثبيته في ذاكرته ﷺ كي لا يُنسى، وإعداده بيسر في صنع رباني؛ لحمل الرسالة اليسرى في أحكامها وتكاليفها، دل على ذلك قوله تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ۝٧ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ۝٨﴾(٤).

٣. التكليف بالتبليغ ومتابعة التبليغ بالتذكير أمر شرعي مطلوب في بيان أن من يخشى الجزاء الرباني فيستذكر، وستنفعه الذكرى ولو كان احتمال

---

(١) ينظر: مقاصد سور القرآن الكريم، لمنذر محمد: ٤٤٠.

(٢) ينظر: معارج التفكر: ٤٥١/١.

(٣) سورة الأعلى: الآيات: ١ – ٣.

(٤) سورة الأعلى: الآيات: ٦ – ٨.

نفعها ضعيفاً، دل على ذلك قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ۝٩ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ۝١٠ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ۝١١﴾[١].

الاستنتاج: يجب على العبد أن ينتبه الى أعمال قلبه، وأعمال الخلوات، لأن الله تعالى يعلم كل شيء، قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ۝٧﴾[٢]، لذلك إذا تعارض ما يحب العبد مع ما يحبه الله، فيجب أن يقدم ما يحبه الله تعالى لينال رضاه، وبيان أن المقصد العظيم من الصلاة هو إقامة ذكر الله تعالى، فيجب الحرص على ذلك، قال تعالى: ﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ۝١٥﴾[٣]، وهذه السورة فيها تنزيه الله تعالى عن شوائب النقص، وكل ما لا يليق به سبحانه، والإشارة إلى وحدانيته وقدرته، فهي بمثابة تذكير للنفوس بمنَّة الله الأعلى، وتعليقها بالحياة الأخرى، وتخليصها من التعلقات الدنيا.

(١) سورة الأعلى: الآيات: ٩ – ١١.
(٢) سورة الأعلى: الآية: ٧.
(٣) سورة الأعلى: الآية: ١٥.

الخاتمة

الحمدُ للهِ على إتمامِ النعمةِ، واكتمالِ مباحثِ هذا البحث، وأسألُهُ تعالى المزيدَ من فضلِهِ وتوفيقِهِ، وبعد:

لقد عشتُ مدةً من الزمنِ مع هذا الموضوعِ الشيّق الممتعِ، أستقرأُ وأستنبط المقاصد القرآنية من هذا التفسير، وقد خلصتُ إلى جملةٍ من النتائجِ أذكرُ أبرزها فيما يأتي:

١. علم مقاصد السور يؤدي الى تحقيق بعض المقصد الملحوظ من إنزال القرآن، والنظر في عباراته ومقاصده، وبيان مراد الله تعالى فيه، وما تهدي إليه سوره وآياته بما يحقق الفهم والعمل.
٢. من أعظم الدلائل على مقاصد السور، وضع أسماء السور بما يرمز لمعانيها الدالة على المقصد منها، فلكل سورة مقصد وسبب وغاية في تسميتها.
٣. أن لفظ المقاصد ورد بمعان مختلفة، كمغزى السورة أو غرض السورة أو الوحدة الموضوعية أو نحو ذلك.
٤. عدد مقاصد السورة لا يعتمد على عدد آياتها، فهناك عدة آيات تشترك في مقصد واحد، وهناك آية واحدة فيها أكثر من مقصد.
٥. المقاصد القرآنية لا انفكاك لها عن التفسير، كون القرآن هو المصدر الرئيسي لتعيين المقاصد الكلية، ومنه استنبطت الكثير من الأحكام والعلل الجزئية، وهي تمكن المفسر من استنباط أحكام القرآن وحكمه.
٦. الاستقراء الدقيق للنص القرآني، بإمعان النظر في دلالات الكلمات وما يتكرر من ألفاظ وحروف، هو أحد الطرق للكشف عن المقاصد القرآنية استنباطًا.
٧. معرفة مقصد السورة يُعد من أهم الوسائل الرئيسية لتحقيق المقصد من إنزال القرآن الكريم، وهو تدبره والاهتداء بما تضمنه من تعاليم.
٨. معرفة مقصد السورة يعتبر من أنواع تفسير القرآن بالقرآن، الذي هو أعلى أنواع التفسير.

٩. وقوف المفسر على مقاصد السور يسدد ذهنه، ويعصمه من الخطأ في تفسيرها غالبًا؛ لأنه يتقيد في توجيه الآيات وفقًا لهذا المقصد.

١٠. الاعتناء بعلم مقاصد السور يؤدي حتمًا الى اليقين بعصمة القرآن الكريم، ورسوخ الإيمان بأنه كلام الله تعالى حقًا، فتقر العين وتشرق النفس ويزداد نور القلب.

١١. تفسير القرآن الكريم باعتبار مقاصد السور يعتبر هو المنهج الأسلم، الذي يجعل كلام الله تعالى منتظمًا على نحو يتضح فيه جليًا كمال نظمه، وتماسك سوره، واتساق آياته، وبيان إعجازه وبلاغته.

١٢. يجب التفريق بين النص القرآني وبين تفسيره، فالأمران منفصلان عن بعضهما تمامًا، فتفسير القرآن الكريم حسب ترتيب النزول لا يعني إعادة ترتيب القرآن الكريم حسب ترتيب النزول، ثم إن الجميع متفقون على جواز تفسيره تفسيرًا موضوعيًا من حيث المنهجية، وهو لا يراعي الترتيب التوقيفي للمصحف، وهذه المنهجية يمكن إدراجها ضمن الدراسات الموضوعية، وأن تسير جنبًا الى جنب مع تفسير القرآن الكريم حسب ترتيب المصحف العثماني.

وأمَّا أهمُّ التوصيات فتتلخص فيما يلي:

١. أُوصي نفسي والقارئ بتقوى الله تعالى، فهي وصية الله تعالى للمؤمنين، ودعوة الأنبياء والمرسلين، وهي مقصد الله تعالى وغايته في الناس أجمعين.

٢. أُوصي قسمنا العزيز في جامعة الأنبار، بحثِّ طلبة الدراسات العليا على الكتابة في سور القرآن الكريم مقاصديًا، لعل الله تعالى أن يخرج من هذا القسم بعد توفيقه ثم جهد الطلبة وتقويم الأساتذة: إشرافًا ومناقشةً، موسوعة مقاصدية لسور القرآن الكريم باسم هذا القسم.

٣. عقد الندوات والمؤتمرات حول تفعيل المقاصد القرآنية وأثرها في التفسير.

هذه أهمُّ النتائجِ والتوصياتِ التي خلصَ إليها البحثُ، وهناكَ غيرها من النتائجِ الجزئية التي لا يعدم الناظرُ في هذا البحث من الوقوفِ عليها، وأرجو أن أكونَ قد وفقتُ في خدمةِ هذا الموضوعِ، وإبرازُ كثيرٍ من معالمه، ولستُ أدعي

الإحاطةَ بكلِّ جوانبه، ولكني اجتهدتُ وحاولتُ الإلمامَ بأهمِّ أُسسِهِ ومسائله، مع الاعترافِ بجهلي وقلة البضاعةِ في هذا العلمِ، واللهَ أسألُ أن يسدَّ خَلَلِي، ويتمَّ عليَّ نعمته، ويجعلَ هذا العملَ خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفعَ به وأن يكونَ في ميزانِ حسناتي يومَ ألقاهُ، وآخرُ دعواي أن الحمدُ للهِ ربِ العالمينَ، وصلَّى اللهُ وسلَّم وباركَ على نبيِّنا مُحمَّدٍ وعلى آلهِ وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. الأساس، سعيد حوى، دار السلام، القاهرة، حلب، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٩م.

٢. استدراكات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الأولى دراسة نقدية مقارنة، لنايف بن سعيد بن جمعان الزهراني، رسالة ماجستير، جامعة أُم القرى، كلية الدعوة وأُصول الدين، قسم التفسير وعلوم القرآن، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٣٠ه.

٣. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٤. ألفية ابن مالك: لأبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (ت٦٧٢ه)، دار التعاون.

٥. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت٧٤٥ه)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ه.

٦. البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤ه)، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٧٦ه-١٩٥٧م.

٧. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، صيدا، د.ط، د.ت.

٨. التحرير والتنوير المسمى تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

٩. تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، للدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم، دمشق، ط٣، ١٤٢٩ه-٢٠٠٨م.
١٠. التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦ه)، تح: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣ه-١٩٨٣م.
١١. التفسير المقاصدي لسور القرآن الكريم، للدكتور: وصفي عاشور، ورقة بحثية على شبكة الألوكة.
١٢. تنزيل الآيات على الواقع عند المفسرين «دراسة وتطبيق»: د. عبد العزيز بن عبد الرحمن الضامر، سلسلة محكمة تصدر عن جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١، ١٤٢٨ه- ٢٠٠٧م.
١٣. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١ه)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤ه-١٩٦٤م.
١٤. جدلية العلاقة بين مقاصد القران وتفسيره الموقع الإلكتروني: html.dirasatislamiat.blogspot.com/2013/01/blog_post_87.
١٥. الجذور التاريخية للتفسير المقاصدي للقرآن الكريم، بحث تقدم به رضوان جمال الأطرش ونشوان عبده خالد قائد إلى الجامعة الإسلامية بماليزيا، مجلة الإسلام في آسيا، العدد الخاص الأول، ٢٠١١م.
١٦. جهود العلماء في استنباط مقاصد القرآن الكريم، د. مسعود بودوخة، أستاذ في جامعة الجزائر، البحث مقدم إلى مؤتمر جهود الأمة في خدمة القرآن الكريم وعلومه، د.ط، د.ت.
١٧. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للإمام السيوطي، دار الفكر، بيروت.
١٨. دراسات في مناهج المفسرين، للدكتور: إبراهيم بن عبد الرحمن خليفة، أستاذ ورئيس قسم التفسير في كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، القاهرة.
١٩. دلائل النظام، لعبد الحميد الفراهي الهندي، المطبعة الحميدية، ط١، ١٣٨٨ه.

٢٠. دور الاستقراء في إثبات مقاصد القرآن الكريم عند أبن عاشور، بحث تقدم به نشوان عبده خالد قائد إلى الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، مجلة مجمع، العدد الرابع، د.ت.

٢١. ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت١١٦٧هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٢٢. زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧ه)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢ه.

٢٣. سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الحديث، القاهرة، د.ط، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢٤. علم مقاصد السور وأثره في تدبر القرآن، لعبد المحسن المطيري، كلية الشريعة، جامعة الكويت.

٢٥. علم مقاصد السور، محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الربيعة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط١، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٢٦. القاموس المبين في اصطلاحات الأصوليين، محمود حامد عثمان، د. ط، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م.

٢٧. قواعد الأحكام في مصالح الأنام، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت٦٦٠هـ)، تحقيق محمود بن التلاميد الشنقيطي، دار المعارف، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

٢٨. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨ه)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧ه.

٢٩. لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي المعروف بابن منظور (ت٧١١ه)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ه.

٣٠. مبادئ تدبر القرآن الكريم، لعبد المحسن بن زبن المطيري، كلية الشريعة في جامعة الكويت، ط٢، ١٤٣٨ه-٢٠١٧م.
٣١. مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور المسمى المقصد الأسمى في مطابقة اسم كل سورة للمسمى، أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي (ت٨٨٥هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
٣٢. معارج التفكر ودقائق التدبر، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٣٣. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب المصرية، القاهرة، د.ط، ١٣٦٤ه.
٣٤. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د. ط، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٣٥. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
٣٦. مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، للدكتور مساعد بن سليمان بن ناصر الطَّيَّار، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٢٧ه.
٣٧. مقاصد السور القرآنية، لمحمد بن عبد العزيز الخضيري، أصله محاضرة في ملتقى أهل التفسير على النت.
٣٨. مقاصد السور وأثر ذلك في فهم التفسير، صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، مكتبة موقع طريق الإسلام، شريط مفرغ.
٣٩. مقاصد سور القرآن الكريم، لمنذر محمد سعيد، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٤١ه-٢٠٢١م.
٤٠. المقاصد الشرعية وعلاقتها بالأدلة الشرعية وببعض المصطلحات الأصولية، الدكتور نور الدين الخادمي، دار إشبيليا، الرياض، ط١، ١٤٢٤ه-٢٠٠٣م.

٤١. مقاصد القرآن الكريم وأهميتها في تحديد الموضوع القرآني، دراسة نصية في بعض كتب التفسير وعلوم القرآن الكريم، أ. د عبد الله الخطيب، جامعة الشارقة، الشارقة، الإمارات، ط١، د. ت.

٤٢. مقاصد القرآن الكريم ومحاوره عند المتقدمين والمتأخرين، عيسى بو عكاز، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة، مجلة الإحياء، العدد ٢٠، ٢٠١٧م.

٤٣. مقدمة جامع التفسير مع تفسير الفاتحة ومطالع البقرة، للراغب الأصفهاني (ت٥٠٢ه)، تح: أحمد حسن فرحات، دار الدعوة، الكويت، ط١، ١٤٠٥ه.

٤٤. مناهج المفسرين، د. مصطفى مسلم، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٥ه.

٤٥. مناهج المفسرين، للدكتور مساعد مسلم والدكتور محي هلال السرحان، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، وزارة التعليم العالي، ط١، ١٩٨٠م.

٤٦. مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزرقاني (ت١٣٦٧ه)، مطبعة عيسى ألبابي الحلبي وشركاه، ط٣.

٤٧. الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت٧٩٠ه)، تح: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٤٨. النبأ العظيم، لمحمد بن عبد الله دراز (ت١٣٧٧هـ)، اعتنى به: أحمد مصطفى فضلية، قدم له: أ. د. عبد العظيم إبراهيم المطعني، دار القلم للنشر والتوزيع، طبعة مزيدة ومحققة ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٤٩. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت٨٨٥ه)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

References

- *Abdul Baqi, ,M. Indexed Dictionary of the Words of the Holy Qur'an. Dar Al-Kutub Al-Masriya, Cairo, d.i., 1364 AH.*
- *Al Sheikh ,S. The purposes of the surahs and their impact on understanding interpretation. Islam Way Website Library, blank tape.*
- *Al-Andalusi , A. The Ocean Sea in Interpretation (d. 745 AH), ed, Sidqi Muhammad Jameel, Dar Al-Fikr, Beirut, 1420 AH.*
- *Al-Buqa'i ,I. Nazm al-Durar fi Fit'at al-Ayat wal-Surah. (d. 885 AH), Dar al-Kitab al-Islami, Cairo..*
- *Al-Damer ,A. Downloading the Verses on Reality According to the Commentators ,Study and Application,. a refereed series issued by the Dubai International Holy Quran Award, 1st Edition, 1428 AH - 2007 AD..*
- *Al-Dhahabi ,A. Biographies of the Nobles.(d. 748 AH), Dar al-Hadith, Cairo, d.t., 1427 AH-2006 AD..*
- *Al-Dimashqi , KH. Al-Alam. (d. 1396 AH), Dar Al-Ilm Li Malayin, 15th Edition, 2002 AD.*
- *AL-Ghazi ,SH.Diwan Al-Islam.(d. 1167 AH), edited by Sayyid Kasrawi Hassan, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1411 AH-1990 AD.*
- *Al-Hindi ,A.Evidence of the System. Al-Hamidiya Press, 1st Edition, 1388 AH.*
- *Al-Isfahani ,A. Vocabulary in the Strange Qur'an. (d. 502 AH), ed, Safwan Adnan al-Daoudi, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiyya, Damascus, Beirut, 1st edition, 1412 AH.*
- *Al-Isfahani ,R. Introduction to Jami' al-Tafsir with Tafsir al-Fatihah wa al-Baqara, (d. 502 AH), ed. Ahmad Hassan Farhat, Dar al-Dawah, Kuwait, 1st edition, 1405 AH..*
- *Al-Jawzi ,A. Zad al-Masir fi 'ilm al-tafsir. (d. 597 AH), ed, Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1422 AH..*
- *AL-Jayani , A . Alfiya Ibn Malik. (d. 672 AH), Principles of Contemplation of the Noble Qur'an. Dar al-Taawun.*
- *Al-Jurjani , A. Definitions. (d. 816 AH), Tah: A Group of Scholars, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1403 AH-1983 AD*
- *Al-Khademi , N. Maqasid al-Shari'a and its Relationship to Sharia Evidence and Some Fundamentalist Term. Dar Ishbilia, Riyadh, 1st Edition, 1424 AH-2003 AD.*
- *Al-Khalidi ,S. Introducing Students to the Methods of the interpreters. Dar Al-Qalam, Damascus, 3rd Edition, 1429 AH-2008 AD..*
- *Al-Khatib ,A. The purposes of the Noble Qur'an and its importance in determining the Qur'anic topic, a textual study in some books of interpretation and sciences of the Holy Qur'an. University of Sharjah, Sharjah, UAE, 1st Edition, Dr. T .*
- *Al-Khudairi ,M. Maqasid al-Suras al-Qur'aniyyah, . originally a lecture at the Forum of the People of Interpretation on the Internet.*

- *Al-Midani ,A. Maarij al-Tafkar wa al-Taqna'at al-Taqna'i.Dar al-Qalam, Damascus, 1st Edition, 1420 AH-2000 AD..*
- *Al-Mutairi ,A. Principles of Contemplation of the Noble Qur'an. College of Sharia at Kuwait University, 2nd Edition, 1438 AH-2017 AD..*
- *Al-Mutairi ,A. The Science of the Purposes of the Surahs and its Impact on the Contemplation of the Qur'an., College of Sharia, Kuwait University.*
- *Al-Qurtubi , A. The Collector of the Provisions of the Qur'an.(d. 671 AH), ed: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfaish, Dar Al-Kutub Al-Masriya, Cairo, 2nd Edition, 1384 AH-1964 AD..*
- *Al-Rabiah ,M. The Science of the Purposes of the Surah, King Fahd National Library, Riyadh, 1st Edition, 1432 AH-2011 AD..*
- *Al-Sarhan ,M . Curricula of the Commentators.Dar Al-Kutub Foundation for Printing and Publishing, Ministry of Higher Education, 1st Edition, 1980..*
- *Al-Shafi'i , B. Elevators to Supervise the Purposes of the Surahs called the Ultimate destination in matching the name of each surah to the name. (d. 885 AH), Al-Maaref Library, Riyadh, 1st Edition, 1408 AH-1987 AD.*
- *Al-Shatibi ,I. Approvals.(d. 790 AH), ed, Abu Ubaidah Mashhour bin Hassan Al Salman, Dar Ibn Affan, 1st Edition, 1417 AH-1997 AD..*
- *Al-Suyuti , The request for awareness in the levels of linguists and grammarians (d. 911 AH), ed, Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Asriya Library, Lebanon, Sidon, d.t., d.t.*
- *Al-Suyuti, I. Al-Durr Al-Manthur fi Tafsir Bal-Ma'athur, Dar Al-Fikr, Beirut*
- *Al-Tayyar ,M. The Concept of Interpretation. Interpretation, Deduction, Contemplation and Interpreter.Dar Ibn Al-Jawzi for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia, 2nd Edition, 1427 AH.*
- *Al-Tunisi , M. Liberation and Enlightenment called Tahrir al-Meaning al-Sadeed wa Enlightenment of the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book. (d. 1393 AH), Tunisian Publishing House, Tunisia, 1984..*
- *Al-Zahrani , N . Reflections of the predecessors in interpretation in the first three centuries, a comparative critical study, um Al-Qura University, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Department of Interpretation and Qur'anic Sciences, Dar Ibn Al-Jawzi, 1st Edition, 1430 AH..*
- *Al-Zamakhshari ,A. Al-Kashf for the Facts of the Mysteries of the Download. (d. 538 AH), Dar AL Kitab al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1407 AH*
- *Al-Zarkashi , A. Al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an. (d. 794 AH), ed, Muhammad Abi al-Fadl Ibrahim, Dar al-Maarifa, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1376 AH-1957 AD..*
- *Al-Zarqani ,M . Manahil al-Irfan fi 'Ulum al-Qur'an. (d. 1367 AH), Issa Al-Babi Al-Halabi and Co. Press, 3rd Edition..*
- *Ashour,W. The Intentional Interpretation of the Surahs of the Holy Qur'an. a research paper on the Aloka network..*

- *Bou Akaz,I. The purposes of the Noble Qur'an and its axes for the advanced and the late, Faculty of Islamic Sciences, University of Batna, Journal of Revival, Issue 20, 2017.*
- *Boudoukha ,M. The Efforts of Scholars in Deriving the Purposes of the Holy Qur'an, .professor at the University of Algiers, the research presented to the conference of the nation's efforts in the service of the Holy Qur'an and its sciences, d.t., d.t.*
- *Draz ,M. Al-Naba Al-Azeem. (d. 1377 AH), taken care of,Ahmed Mustafa Fadliya, presented by, Prof. Dr. Abdul Azim Ibrahim Al-Muta'ni, Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution, increased and verified edition 1426 AH-2005 AD.*
- *Faris bin Zakaria ,A. Dictionary of Language Standards. (d. 395 AH), ed: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar al-Fikr, d. I, 1399 AH-1979 AD..*
- *Hawwa ,S. Al-Asas, Dar Al-Salam, Cairo, Aleppo, Beirut, 1st Edition, 1405 AH-1989 AD*
- *Ibn Manzur ,A. Lisan Al-Arab. (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd Edition, 1414 AH*
- *Khalifa ,I. Studies in The Curricula of the Commentators . Al-Azhar University, Cairo.*
- *Muslim ,M. Methods of the Commentators.Dar Al-Muslim for Publishing and Distribution, Riyadh, 1st Edition, 1415 AH..*
- *Othman ,M .The Dictionary Shown in the Terminology of the Fundamentalists, , d. I, 1423 AH-2002 AD..*
- *Qaid , R. The Historical Roots of the Intentional Interpretation of the Holy Qur'an. University of Malaysia, Journal of Islam in Asia, First Special Issue, 2011..*
- *Qaid ,N. The Role of Induction in Proving the Purposes of the Noble Qur'an according to Ibn Ashour. University in Malaysia, Majma' Magazine, Fourth Issue, D.T..*
- *Saeed ,M . Maqasid Surah Al-Qur'an.Islamic Office, Beirut, 1st Edition, 1441 AH-2021 AD.*
- *Sultan al-Ulama ,A. The Rules of Rulings in the Interests of the People. (d. 660 AH), edited by Mahmoud ibn al-Talamid al-Shanqeeti, Dar al-Maaref, Beirut, Lebanon, d.t., d.t.*
- *The dialectic of the relationship between the purposes of the Qur'an and its interpretation Website: dirasatislamiat.blogspot.com/2013/01/blog_post_87. .html*